

دراسات في العلوم الإنسانية

٣١(٣)، الخريف ١٤٠٣/١٤٠٣، ص ١١٥-١٣٣

ISSN: 2538-2160

<http://aijh.modares.ac.ir>

مقالة محكمة

دراسة التعارض بين القواعد والمعتقدات الرياضية من منظور حب الذات والإسلام

مصطفى شريفي*^١، هادي صادقي^٢، طاهره ندايي^٣

١- طالب دكتوراه في الدراسات الإسلامية، تخصص أخلاق، جامعة القرآن والحديث، قم، إيران.

٢- أستاذ في قسم الأخلاق بجامعة القرآن والحديث، قم، إيران.

٣- أستاذة مشاركة، قسم علوم الرياضة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قم، قم، إيران.

تاريخ القبول: ١٤٠٣/٠٣/١٠

تاريخ الوصول: ١٤٠٢/٠٤/٠٤

الملخص

التعارض بين القواعد والمعتقدات الرياضية والاختيار الصحيح هو مسألة أخلاقية. ويعتمد المخرج من التعارض على توفير معيار التقييم حتى يتمكن العامل الأخلاقي من اتخاذ الاختيار الصحيح بناءً عليه. لقد تناول البحث الحالي المعايير والاتجاهات في تعارض متطلبين متعارضين من خلال المنهج التحليلي التطبيقي من منظور الأناية النفسية على الذات والإسلام. فالأناية النفسي، القائم على النزعة إلى حب الذات، يدرك الخير الأكبر والمتعة في اتباع القواعد الرياضية. ويتجاهل هذا الفكر اتجاهات أخرى في الحسابات من خلال التركيز على النظام العالمي والتعبير عن بعض الحقائق. ورغم أن بعض الآيات القرآنية تؤكد جزءاً من هذا الاتجاه، إلا أن آيات أخرى تشير إلى اتجاهات أخرى وتفوقها، ولذلك فإن احتكار الموقف في حب الذات هو ناقص، ولا يشمل كل الحقائق. ومن وجهة نظر علماء الإسلام، فإن العقل يقدر أطراف التعارض من خلال القواعد الأساسية للتعارض، والتفضيل أهم من الوجود. إن الامتثال لمتطلبات الله الأساسية أمر مهم، وبالتالي فإن نفي المتطلبات غير الضرورية هو شرط المعتقدات قبل قواعد الرياضة. إن خلق إجماع نسبي في اتجاه تعديل القواعد الرياضية التي تتعارض مع المعتقدات هو أحد الطرق الأخرى لحل التعارضات.

المفردات المفتاحية: المعتقدات الدينية، التعارض، حب الذات، القواعد الرياضية، مرجحات التزاحم.

Email: msh.94@chmail.ir

* الكاتب المسؤول:

١ . المقدمة

القواعد واللوائح هي السبب وراء تطور الرياضات الجديدة وهي جزء لا يتجزأ من المسابقات الرياضية. ووجه إجراءات ومحاذير في المجال الرياضي إلى حد أن المشاركة في هذا المجال هي التزام بقبول القوانين المنظمة والالتزام بها، ورفض ذلك يعد مخالفة وخطأ. من ناحية أخرى، تشجع المعتقدات الدينية النظام الإلزامي لما يجب وما لا يجب فعله، وبناءً على هذا الأمر، يكون فعل شيء ما أو ترك فعل ما ذا معنى. في بداية منافسات المصارعة يجب أن يتم التحكم بذراعي الرياضي ولمسهما من قبل الحكم؛ وأيضاً، أثناء التعارض على المحاباة والتصويت، يلمس الحكم جسد الرياضي ويقدم الفائز في الملعب من خلال إمساك معصمه ورفع يد الرياضي المتفوق. ووفقاً للقواعد التي تحكم الأخلاقيات الرياضية، فإن واجب الرياضي في هذه المراحل هو الالتزام بالقواعد والتصرف بشكل مناسب. وإذا كان الحكم للأجنبي وليس من نفس الجنس، فإن أي اتصال جسدي يتعارض مع المعتقدات الدينية والرياضي المؤمن لا يمكن أن يكون ملتزماً بالمعتقدات والقواعد التي تحكم الأخلاقيات الرياضية، فيضطر إلى اختيار جانب من التعارض. إن اختيار متطلبات المعتقدات الدينية في عدم الاتصال بحكم الأجنبي يعني مخالفة القواعد الرياضية، ومن ناحية أخرى، سيكون من الممكن قبول بعض القواعد الرياضية التي تتعارض مع المعتقدات الدينية. في مثل هذه المواقف، غالباً ما يتم تجاهل التعارض ويتبع الرياضيون قواعد المنافسة دون تفكير. لأن الهدف في مجال المنافسة هو الفوز والحصول على المنافع، حيث يتم قبول آثار الأنانية باعتبارها الآثار الرئيسية. وبغض النظر عما إذا كان هذا الرأي صحيحاً أم غير صحيح، فمن الناحية العملية، فإن حب الذات هو الدافع الأكثر فاعلية للرياضيين لتحقيق اهتماماتهم. وباعتبار أن اتخاذ مثل هذا الموقف قريب من التفكير النفسي الأناني من وجهة نظر علماء الإسلام، إلى أي مدى يمكن الدفاع عن هذا الفكر؟ وبشكل أساسي، هل الحب هو الاتجاه الحقيقي الوحيد للفوز بالمنافسة؟ ما هو المخرج من تعارضات الأخلاق الرياضية؟

وفي الرد على هذه القضايا، بعد شرح نظرية الأنانية النفسية، يتم تقييم أفكارهم وحججهم من منظور الإسلام، ثم يتم دراسة ونقد الأنانية باعتبارها العامل الرئيسي لتحقيق النصر. ومن ثم، من خلال استخلاص القواعد الأساسية، من خلال توفير معيار التقييم؛ تحديد المهمة وإيجاد طريقة للخروج من التعارض في النهاية. إن تطبيق نتائج المناظرات النظرية في مجال الرياضة، بهدف تعديل القواعد ضد المعتقدات وأيضاً لخلق وحدة نسبية وتوافق بين المؤمنين بالمعتقدات، هو أحد أهداف البحث الحالي.

يمكن العثور على مقدمة الفكر الأناني في اليونان القديمة وفي مدرسة أريستيبوس^١ ومذهب الأبيقوري^٢ لأبيقور^٣ وامتداد تأسيسها وترسيخها كانت بواسطة توماس هوبز^٤ مع قبول الأخلاق المبنية على حب الطبيعة. ثم، مع وصول ماندفيل^٥ ونيتشه^٦ تم دعمها وتوسيعها بأشكال مختلفة ودعمًا لنظريتهما، اقترحا الأنانية النفسية^٧. وهذا يعني أن الدافع الوحيد لإصدار الإجراءات هو حب الذات^٨ والمصلحة الذاتية. ويزعمون أن الإنسان غير قادر نفسياً على فعل أي شيء ليس لمصلحته (بالمر، ١٣٨٨ش: ٧١) ومن الجدير بالذكر أنه لم يتم العثور على أي عمل في أي كتاب أو مقال يتعلق بالتعارض بين القواعد والمعتقدات الرياضية. لذلك لا بد من التحقيق في السلوكيات التي تنشأ من المصلحة الذاتية لتحقيق مصالح شخصية والتي تتعارض أحياناً مع الأخلاق من أجل توضيح دور العامل الأخلاقي في المجالات الرياضية.

٢. المفاهيم

إن حدوث تعارض بين القواعد والمعتقدات الرياضية في المجال الرياضي من الأمور الحتمية. التعارض^٩ يعني أن الشخص لديه مهمتين في نفس الوقت مع عدم قدرته على الجمع بينهما (McConnell, 1978, 197). وفي مثل هذه الحالة، باختيار إحدى المهمتين، يكون قد ضحى بالأخرى التعارض الأخلاقي هو عدم اليقين الداخلي في الاعتراف بالواجب الأخلاقي بسبب تعارض الواجبات (أتكينسون، ١٣٧٠ش: ٣١). إن "التعارض الأخلاقي" في عرض علم المبادئ له أكثر صلة بمناقشة "تزامم المبادئ". ومن وجهة نظر الأصوليين، فإن التعارض يعني عدم التوافق والمقاومة بين حكمين، الناتج عن عدم القدرة على إنفاذهما (نائبي، ١٤١٧ق: ٣١٧) القواعد الرياضية^{١٠} والتي تفسر على أنها قانون رياضي^{١١} تعني مجموعة القواعد والقوانين التي تحكم الرياضة بأكملها (إشراغي، ١٣٩٣ش: ٨) وتشمل اللوائح المكتوبة أو غير المكتوبة التي تحكم مجال الرياضة. الأخلاق الرياضية هي تلك القضايا الأخلاقية التي

1. Aristippus of Cyrene (٤٣٥ _ ٣٥٦ ق.م)
2. Hedonism
3. Epicurus (٣٤١ _ ٢٧١ ق.م)
4. Thomas Hobbes (١٦٧٩ _ ١٥٨٨)
5. Bernard de Mandeville (١٦٧٠ _ ١٧٣٣)
6. Friedrich Nietzsche (١٨٤٤ _ ١٩٠٠)
7. Psychological egoism
8. Self love
9. Conflict
10. Sports rules
11. Sports law

تتعلق بالمجتمع بأكمله وتدخل مجال الرياضة من المجالات الأخرى وتؤثر فيه (سليمانى كشايه وآخرون، ١٣٩٥ش: ٢١).

٢-١. الأناية الأخلاقية والنفسية

إن توضيح أسباب اختيار المصالح الشخصية على أساس حب الطبيعة في ظل التعارض بين القواعد والمعتقدات الرياضية، يتطلب فهم مكانة النقاش في الفلسفة الأخلاقية. تعتبر وجهة نظر الأناية، من النظريات الغائية^{١٢} في الأخلاق المعيارية، أن القيمة الأخلاقية مرتبطة بنهاية الفعل ونتيجته وتسعى إلى الحصول على المنفعة الشخصية والخير الأعظم للإنسان. (فرانكين، ١٣٩٢ش: ٤٥-٤٨) ووفقاً لهذا، يجب على الجميع التصرف بطريقة تحقق أقصى قدر من الخير أو الرفاهية على المدى الطويل. (بالمر، ١٣٨٨ش: ٦٨) في كثير من الأحيان، مثل أبيقور، يتم تعريف الخير أو النفعية على أنها السعادة، ويتم تعريف السعادة على أنها متعة. المعرفة والقوة وتحقيق (كمال) الروح هي مفاهيم أخرى للخير. (فرانكين، ١٣٩٢ش: ٥٣)

تم شرح أناية في شكلين أخلاقي ونفسي. يعتقد الأناي الأخلاقي^{١٣} من حيث مقاييس ومعايير التقييم أن كل فاعل أخلاقي يجب أن يسعى دائماً وفي كل مكان إلى تعظيم خيره وربحه (Campel, 1999, 446) والقيام بعمل له مصالح. في الواقع، من خلال تقييم الحياة، تدعو هذه النظرية إلى العيش بشكل جيد وتوضح كيف يجب أن يكون الفاعل الأخلاقي. (Rand, 1999, 391) ويبدو أن هذه النظرية لا تهدف إلى تفسير وتوضيح ما إذا كانت الأفعال جيدة أم سيئة حتى تتمكن الذات الأخلاقية من اختيار إحداها بعد التقييم؛ بل هو مجرد التعبير عن أن الهدف النهائي يجب أن يؤدي إلى أقصى قدر من الخير للأفراد حتى يتم التوصية بهم. ولم يحدد البحث الحالي هذا النوع من الأناية التي ليس لها تفسير واضح لما هو خير. ومن ناحية أخرى، يتم تقديم نوع آخر من الأناية، حيث يشرح أولاً تفسيراً للخير ثم يحاول تعظيمه. تقوم نظرية الأناية النفسية على طبيعة الإنسان في ميله إلى الربح ومصالحه الخاصة، ويعتقد الكثيرون^{١٤} أن الفكر الأخلاقي الصحيح الوحيد هو في تفسير السلوك الطبيعي للإنسان. (بالمر، ١٣٨٨ش: ٧١) في هذه الفكرة، تقوم الطبيعة البشرية على حب الذات، والتمركز حول الذات بطريقة تجعل المطلب الوحيد هو إصدار الأفعال؛ إن تحقيق المنافع والأفعال الشخصية يتم بدافع فهم المزيد من المتعة والأناية. عندما يدخل الرياضي المنافسة بجهد، فمن الطبيعي أن الرغبة في فهم المزيد من المتعة، تشجعه على بذل قصارى

12. Teleological theories
13. Ethical egoism
14. Epicurus, Hobbes and Nietzsche

جهده من أجل الحصول على النتيجة المرجوة. لكن المصالح وإدراك غالبية المتعة للرياضي تكون في اختيار أي جانب من التعارض؟ وقبل التطرق إلى هذه القضية، لا بد من دراسة أساس صبورها، أي الأناية باعتبارها الاتجاه الرئيسي. وهل الأناية هي الاتجاه الرئيسي الوحيد للفوز بالمنافسة؟

٢-٢. الأناية النفسية وحب الذات

إن سعي الرياضيين للفوز والحصول على منافع شخصية في المنافسات يركز على الأناية، وهو قريب من النظرة النفسية الأناية. إن مفهوم الأناية النفسية هو تفكير يعترف فيه بحب الذات كدافع معقول، وأصل إصدار الأفعال في اتجاه المصالح، ويرتكز هذا الادعاء على الأسباب التالية:

(أ) هذه الأناية هي المبدأ الأساسي في طبيعة كل إنسان. لقد تم بناء الطبيعة البشرية بحيث تسعى دائماً إلى تحقيق الربح والرفاهية الخاصة بها، وتفضل دائماً ما تعتقد أنه سيؤدي إلى أعظم انتصار للخير على الشر. وفقاً لبتلر، فإن حب الذات هو المبدأ الأساسي الوحيد في الطبيعة البشرية. (فرانكن، ١٣٩٢ش: ٥٧) إلى حد وجود خطوط من الأناية في العمل المتفاني ومساعدة الآخرين، وحتى إزالة معاناة الآخرين، من أجل الرضا عن النفس (بالمر، ١٣٨٨ش: ٧٣) أو الشعور بالرضا، مثال على ذلك حب الذات الذي تعود فوائده على الإنسان نفسه.

(ب) كل فعل يصدر من إنسان يكون نتيجة رغبة ودافع من دوافعه، وليس من شخص آخر؛ لذا، يبحث كل شخص عن أهدافه ورضاه الخاص المبني على حب الذات، وإذا تم تطبيق هذا الطرح على جميع البشر، يمكن استنتاج أن جميع البشر أنانيون في جميع تصرفاتهم. (Pojman, 1999, 66)

(ج) يقول بتلر أن خاصية كل رغبة تتناسب مع موضوع تلك الرغبة. إن خير الإنسان لا ينتمي إلى كل رغباته؛ بل هو يخص واحداً منها فقط، وهو الحب. (فرانكن، ١٣٩٢ش: ٥٩) عندما يتم إشباع الرغبات نشعر بالمتعة، وهذا الشعور بالمتعة ينتمي إلى حب الذات، فحب الذات هو أصل المتعة. يعتقد أن أبيقور قدم تفسيراً أعمق لمذهب أبيقورى. المتعة هي بداية ونهاية حياة سعيدة، في الواقع، المتعة هي الخير الأول بما يتوافق مع الطبيعة، ومن خلال المتعة نرغب في شيء ما أو نتجنب شيئاً ما، وعندما نعتبر الشعور هو القاعدة ومقياس الخير، نحن نشير إلى المتعة. (ژان برن، ١٣٥٧ش: ١٠٤)

(د) دليل آخر على الأناية هو عدم توفر التسهيلات لعدد المتقدمين وتعارض مصالح كل فرد مع الآخر. في مثل هذا الوضع، يحاول الجميع تحقيق مصالحهم على أساس غريزة المصلحة الذاتية. في الواقع، حب الذات هو الدافع للرغبة في تحقيق أقصى قدر من الخير الشخصي؛ الخير الذي يعتبر الهدف الوحيد لجميع الأعمال. (هولمز، ١٣٨٥ش: ١١٩)

(١٥١)

يضع الرياضيون أقدامهم على ميدان المنافسة من خلال تحمل المصاعب وعلى أمل الفوز، فإنهم يبذلون قصارى جهدهم لتحقيق الفوز. واستناداً إلى النزعة التي لا يمكن إنكارها لحب الذات، فإن فهم المزيد من المتعة والحصول على فوائد في ثمار الجهود يتوافق مع الفوز ولقب البطولة. إن مخالفة القواعد الرياضية يشكل تحديداً لمصالح ومتع التعلم، لذا فإن الرياضي ملزم باتباع القواعد الرياضية، وبناء على هذا المنطلق، ليس أمام الرياضي خيار سوى الاتصال بالحكم الأجنبي.

٣-٢. مناقشة ونقد الأناية النفسية

والحقيقة أن الرياضيين في المسابقات ليس أمامهم خيار سوى الانصياع لطبيعتهم والحصول على منافع شخصية نتيجة ميلهم إلى حب الذات؛ وهي ليست بالمعنى الصحيح للنظرة الأناية النفسية للأسباب التالية:

(أ) الشكل المنطقي لمبدأ الأناية هو التعارض في النصيحة. وفقاً لفكرة الأناية، يجب على كل إنسان أن يحاول تعظيم منفعه وخيراته. ولكن إذا كانت التوصية بهذا المبدأ تتعارض مع مصلحته، فكيف يمكن للمرء أن يوصي غيره، وتكون هذه التوصية ضارة بمصلحته؟ ونتيجة لذلك، فإن النظرية التي لا يمكن تعميمها بسبب التعارض الداخلي (بالمر، ١٣٨٨ ش: ٨٠) ليست معقولة ولا يمكن الدفاع عنها.

(ب) إن نظرية الأناية النفسية، بدلاً من تقديم الحل، تشير إلى وصف ما هو مطلوب من الطبيعة البشرية وتعتبره مبدأً لا يجوز المساس به، وكأن الإنسان ملزم باتباع هذا الاتجاه^{١٥} وليس أمام الرياضيين خيار سوى الرغبة في الفوز. أساس هذا الفكر هو المصلحة الذاتية والميل إلى حب الذات، والاستجابة لما ينبغي أن يكون عليه، لا يعرف إلا اتباع الطبيعة، فلا يستطيع الرد على التعارضات.

(ج) إن النظرية الأناية النفسية هي المبنية على محدودية إصدار الأفعال المبنية على موقف المصلحة الذاتية وهي استقراء ناقص وغير صحيح؛ ولذلك فإن هذه الفرضية التي ثبتت بالاعتماد على الدافع الإنساني، واضحة جداً في عالم الواقع والتجربة. إن بعض السلوكيات غير الأناية، التي ترتبط أحياناً بالتضحية بالحياة، تخلو من آثار الأناية ودوافع أخرى، وبناء على ذلك، تقبل البعض نظرية الآخريه وشككوا في مبدأ الأناية. ويشير القرآن إلى دوافع هؤلاء الناس فيقول: «وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ؛ لِّلْسَائِلِ وَالْمَحْرُومِ؛ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيِّمَاتِ الدِّينِ»^{١٦} أو في سورة الحشر

١٥ . ومثل هذا الرأي لم يوجد في كتاب أو مقال وهو نتيجة تفكير المؤلف.

١٦ . «وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ. لِّلْسَائِلِ وَالْمَحْرُومِ الَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيِّمَاتِ الدِّينِ»، (معارج: ٢٤-٢٦).

جاء عن التضحية والغير: «وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ»^{١٧}.

د) لا ينكر أن النزعة إلى حب الذات متأصلة في الطبيعة البشرية، ولكن لا يوجد سبب لضرورة الطاعة القسرية لها.^{١٨} وكما تقتضيه الطبيعة الأولية، فإن لدى الإنسان رغبات وميول مختلفة، كالخير^{١٩}، والجشع^{٢٠}، وغريزة العمل المتأصلة في حب الذات ويستخدم كل شيء في سبيل مصلحته الخاصة لإشباع احتياجاته، وهذا الشعور بالعمالة أمر طبيعي وغريزي لدى الإنسان ثم إنه في سبيل تحقيق مصلحه وأرباحه، لا بد أن يهتم بأرباح الآخرين؛ ولذلك يرى العلامة أن هذه الفطرة يجب أن يراها الدين. (طبائبي، ١٤١٧ق: ٢ / ١١٨) لذلك، من خلال إثبات حب الذات، وإدراك الأناية النفسية فقط؛ وهو ناقص وغير صحيح، فهناك ميول أخرى مخفية في الطبيعة البشرية يجب السيطرة عليها أو تجاهلها في بعض الأحيان برافعة التربية، كغيرها من الرغبات، فنشهد سلوكيات التضحية والاهتمام بالآخرين. ويتعارض أصل كثير من هذه السلوكيات مع دوافع الشعور بالمتعة والأناية.

هـ) النقد الأساسي لهذا الموقف هو احتكار الموقف في حب الذات وفهم الملذات الدنيوية، بسبب تركيز الهدف في نظام هذا العالم. ومع أن بعض المؤمنين بالذات يشيرون إلى الملذات الروحية وأمثال أبيقور فإنهم يعتقدون أن الإنسان الحكيم يفضل الملذات الروحية على الملذات المادية وأن الملذات الروحية أنبل من الملذات الجسدية. (مصباح يزدي، ١٣٨٧ش: ١٣٤-١٣٥) ولكن يبدو أن المقصود بالملذات الروحية والمستقرة هو المناسب لعالم الدنيا، ولا يوجد في نظرهم أي أثر لحساب الملذات الروحية المعتمدة على الآخرة، وقد أخطأوا في الاعتراف بالأصل، بينما مجموعة من الناس، ينظمون سلوكهم على أساس الإيمان بالآخرة. وقد نبه الله تعالى إلى هذا الاعتقاد والتفوق الدائم لنعيم الآخرة: «بَلْ تُؤْتِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى»^{٢١} إن الدافع الأساسي لتصرفات هؤلاء ليس حب الذات والأناية، بل الميل الرئيسي هو الآخرة، وقبل كل شيء، السعي وراء رضوان الله عز وجل، كما يقول: «وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»^{٢٢} وكذلك الآية الكريمة: «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^{٢٣} الذي يشير إلى ميل

١٧ . «وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ»، (حشر: ٩).

١٨ . لقد افترض الأناي أن الطاعة القسرية للطبيعة أمر ضروري ولا يجوز المساس به.

١٩ . «وَأِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ»؛ (عاديات: ٨).

٢٠ . «إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَلُومٌ خَالِقًا ذَلِيلًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا نَذْرًا»؛ (معارج: ١٩).

٢١ . (أعلى: ٢٤-٢٦)

٢٢ . (توبه: ٧٢)

٢٣ . (بقره: ٢٦٤).

آخر غير حب الذات. ولهذا السبب يمكن تصور دوافع أخرى لدى الرياضيين بالإضافة إلى الميل إلى حب الذات. الكلمة الإلهية هي المصدر والمؤشر الوحيد للاتجاهات التابعة للآخرة وللذين يؤمنون بالعقائد، ولذلك يقتصر احترام هذه الميول على الرجوع إلى الوحي الإلهي. ومن خلال مقارنة الاتجاه نحو حب الذات والمصلحة الآخرة في القرآن، يفهم أنه: رغم أن بعض الآيات تؤيد حب الذات^{٢٤} والمصلحة الذاتية، إلا أنها ليست الاتجاه الأصيل الوحيد الذي لا يجوز المساس به، وهناك اتجاهات أخرى^{٢٥} غير حب الذات^{٢٦} متأصلة في الطبيعة البشرية، وبدون النظر إليها لا يكتمل فهم ومعرفة الإنسان الطبيعي. ووفقاً للقرآن، ينبغي تدريب الميول والسيطرة عليها مثل غيرها من الرغبات^{٢٧}. وأخيراً، ونظراً للتركيز على نظام هذا العالم، فإن النظرة النفسانية الأتانية لم تدخل الحياة الآخرة في حساباتها، وباستنباط ناقص، اعتبرت الاتجاه الرئيسي للفرد في حب الذات، وعن اتجاهات أخرى مثل: الشعور بالإيثار، والرضا الإلهي، وعودة الأعمال، غافلاً عن النعيم السماوي والحياة الأبدية ولذلك فإن مفهوم الأتانية النفسية لا يقمّر الإسلام مطلقاً. عدم القدرة على التعميم بسبب التناقض الداخلي والتعارض في النصائح والطاعة القسرية للطبيعة وعدم تقديم الحلول؛ إنما مشكلة أخرى. وبالتالي فإن هذا الموقف في توفير المعيار الصحيح لتقييم التعسف، وهي غير فعالة في حل التعارضات.

٣. عامل مصداقية المتطلبات

ونظراً لاختلاف الميول، من أجل اختيار الجانب الصحيح من التعارض؛ هناك حاجة إلى المبادئ حتى تتمكن من اتخاذ القرار الصحيح من خلال تقدير أطراف التعارض. إن الميل نحو الآخرة يتطلب أن تتشكل المعتقدات على شكل ما يجب وما لا يجب، وإنشاء متطلبات، ونتيجة لذلك ينبغي تقييم السلوكيات وفقاً لهذا الميل؛ ثم يمكنك الحصول على التشخيص الصحيح في الاختيار. ومن وجهة نظر علماء الإسلام والمؤمنين بالآخرة، فإن التعارض بين القواعد المنظمة للرياضة والمعتقدات الدينية ينبع من مطلبين. (أ) الالتزام بالقواعد المنظمة للرياضة. (ب) الالتزام بالمعتقدات الدينية. الذي ينتمي إلى عنوانين الأخلاق والقواعد. وتحقق المتطلبات الإلهية، تتحدد المتطلبات

٢٤ . (عاديات: ٨)، (آل عمران: ٣٠)، (روم: ٤٤)، (تحريم: ٦)، (فصلت: ٤٦)، (مزمّل: ٢٠) و (اعلى: ٢٤).

٢٥ . (توبه: ٧٢ و ١١١)، (معارض: ١٩) و (عاديات: ٨).

٢٦ . (بقره: ٢٦٤)، (روم: ٣٨)، (حشر: ٩)، (معارض: ٢٤-٢٦)، (انسان: ٩) و (ليل: ٢٠).

٢٧ . (بقره: ٢٦٤)، (مدثر: ٣٨) و (اعلى: ٢٤-٢٦).

الأخلاقية أيضاً، ويتم التعرف عليها في مجموعة الأوامر والنواهي، من خلال فرض الواجبات والنواهي.^{٢٨} إن دراسة التعارض بين القواعد والمعتقدات الرياضية في حالة التلامس مع الأجنبي في المسابقات يتطلب الاعتراف بأهمية أطراف التعارض بحيث يمكن إعطاء الأولوية لجانب واحد.

٤. حكم لمس الأجنبي

تنظيم العلاقات الصحية في الإسلام بمقتضيات مثل حرمة الجسد (النحفي الجواهري، ١٣٦٢ ش، ١٠٠/٢٩؛ النراقي، ١٤٢٥ ق، ٥٨/١٦؛ الانصاري، ١٤١٥ ق: ٦٨/١) والمصافحة (الكليني، ١٣٦٧ ش، ٥٢٥/٥) بالأجانب، إلا إذا منعها مانع أو كانت هناك ألقاب فرعية كالضرورة. من فقه الامام الخميني:

«لا يجوز للرجل أن يمس بدن المرأة الأجنبية، حتى يديها ووجهها، إلا من خلال قفازين وقطعة قماش، بشرط عدم نية ذلك، وعدم الضغط على يد المرأة، وكذلك نفس الشيء في مس المرأة لرجل غير متزوج.» ويجوز للرجل أن ينظر إلى المرأة ويلمسها، كما يجوز أن تلمس المرأة الرجل إذا كان لضرورة، ويقتصر منع الضرر عليه، كالشفاء والنجاة من الغرق والحرق، فهو ضرورة». (الخميني، ٩٢٩/٢؛ فاضل لنكراني، ١٣٨٣ ش، ١/١٧١٧؛ خامنئي، ١٣٨٢ ش: ٢٩٠)

وبهذا القول يكون لمس الجسد ومصافحة الأجانب في المباريات الرياضية مخالفاً للعقائد وغير صحيح. ومن ناحية أخرى، فإن اتباع القواعد الرياضية أمر ضروري وإلزامي ويجب الالتزام به. أما ما إذا كانت "الضرورة" التي يقتضيها الفقه صحيحة، كما هو الحال في المسابقات الرياضية، فهذا محل للتفكير والتحقيق. والضرورة في اللفظ تعني "الحاجة الشديدة والعوز وكل ما يحمل الإنسان على ترك عمل أو فعل شيء" (ابن منظور، ١٤١٤ ق: ٤/٤٨٣) كأكل اللحم بسبب الجوع الشديد في مكان مباح. لا يوجد شيء آخر. "المضطر، وهو مشتق من هذه الكلمة، هو من كانت حياته في خطر أو شيء من هذا القبيل". (الطوسى، ١٤٠٨ ق، ١/٣٦٣؛ محقق حلي، ١٤٠٩ ق، ٤/٧٥٧؛ العلامة الحلي، ١٤١٩ ق: ٣/٣٣٣) فالضرورة أقل من هذا الحد، ولا يلزم الإذن بارتكاب الحرام أو ترك الواجب. والإلحاح يرجع إلى أسباب مثل "العدول والتقوى والأذى"^{٢٩} (العوايشه، ١٤٢٣ ق: ٣/٤٤١) والحاجة

٢٨ . إن إرجاع مصطلحي الواجب والحرام في الفقه في الفلسفة الأخلاقية يرتبط بتفسير كلمتي الحق والباطل. وبهذا القول فإن الواجب الشرعي هو عين الصواب، والحرام الشرعي هو الباطل أخلاقاً.

٢٩ . والإلحاح هو أن يُهدد شخص بمصافحة أجنبي عنه، فيفعل الشخص ذلك حفاظاً على حياته. والتقية تعني أن من كان من الخصوم لا يستطيع أن يعلن دينه، فيضطر إلى مصافحة الأجانب لإخفاء دينه. وعيبه أنه إذا لم يصافح غير محرمه فإنه يتضرر.

الشديدة إلى العمل. يتناسب مرجع تشخيص الطوارئ مع الضرورة التي تحدث للناس. وفي حالة الضرورة الشخصية فإن معيار التشخيص هو الفرد نفسه، مثل ضرر الصيام على الصائم مما يؤدي إلى ترك الواجب. وفي ضرورة وجود معيار من نوع ما في التشخيص، فإن الفقيه، مثل الحالي، هو الذي يشكل خطراً على المسلمين والمجتمع. أما في حالة مخالطة غير المتزوجين في الملاعب الرياضية فلا يمكن إثبات الضرورة الشخصية. ولذلك فإن وجوب اتباع القواعد الرياضية ليس في باب الضرورة والطوارئ ولم يوجد جواز فيه، فهو خطأ ومحرم شرعاً.

بالإضافة إلى ذلك، في المسابقات الرياضية، لا يمكن تحديد حصة للرياضيين دون تخصيصهم لدولة وجنسية محددة، ويكون الرياضي المختار ممثلاً للبلده. إنهم محامون موكلهم هو الحكومة ويجب على المحامي أن يتحرك بما يتماشى مع أهداف العميل.³⁰ (جعفرى لنگرودى، ۱۳۶۸ش: ۷۵۵) قامت العديد من الدول بإنشاء قواعد إلزامية لرياضيها. ووفقاً للأصل الرابع من دستور جمهورية إيران الإسلامية، "يجب أن تستند جميع القوانين واللوائح المدنية والثقافية وغيرها من القوانين واللوائح إلى المعايير الإسلامية. وينظم هذا المبدأ التطبيق العام لجميع مبادئ الدستور والقوانين واللوائح الأخرى". (حجتى اشرفى، ۱۳۸۷ش: ۱۵، اصل ۴) إن حظر الاتصال مع غير المحارم أمر إلزامي من وجهة نظر قانون جمهورية إيران الإسلامية أو أي شرط من الحكومات للرياضيين الخاضعين لسيطرتها.

هناك مشكلة، وهي أنّ حضور الملاعب الرياضية يتطلب الالتزام بالقواعد المنظمة لها، ومخالفة الالتزام مخالف للأخلاق. فإذا كانت المعتقدات المتعلقة بمسألة الاتصال بالأجانب تمنع الالتزام بقواعد الرياضة، فسيكون ذلك انتهاكاً للالتزامات الرياضية؛ والآن من الناحية العقائدية فإن الوفاء بالوعد ضروري ومخالفته خطأ. وهذا التعارض الداخلي في متطلبات المعتقدات الدينية أمر لا يمكن إنكاره.

٥. الأولوية في حالة تعارض المتطلبين

هناك متطلبان للرياضيين لا يمكن الجمع بينهما في نفس الوقت. شرط الالتزام بالمعتقدات الدينية، وشرط الالتزام بالقواعد المنظمة للأخلاقيات الرياضية، في حالة لمس الأجنبي في المنافسات، يجب الإلتزام بأي من المتطلبين؟ إن ما يشار إليه بـ "التعارض الأخلاقي" في الأخلاق المعيارية، في عرض علم المبادئ، هو الأكثر ارتباطاً بمناقشة "تعارض المبادئ". «لو كان المقتضى للحججه في كل واحد من المتعارضين لكان التعارض بينهما من تعارض الواجبين فيما إذا

٣٠. إن تنفيذ قضية التمثيل مع مراعاة حدودها هو الإلتزام الرئيسي للمحامي. وبحسب المادة ٦٦٠ من القانون المدني، "تجوز الوكالة أن تكون مطلقة وفي جميع أمور الموكل، أو ملزمة وفي أمور أو أمور معينة" (جعفرى لنگرودى، ۱۳۶۸، ۷۵۵)؛ كما أنه محدد في قانون إنجلترا (Markesinis, 1979, 74).

كانا مؤدبين إلى وجوب الضدين أو لزوم المتناقضين». (آخوند خراساني، ١٤٢٤ق: ص ٤٩٩) لأن جزءاً من مناقشة التعارض الأخلاقي، مثل تعارض المبادي، يتعلق باختيار الموقف وتنفيذ الفعل من جانب الذات الأخلاقية أو الملزم، مثل إنقاذ شخص غريق ممنوع. بعد ترجمة التعارض الأخلاقي إلى تعارض علم المبادئ، في مثل هذه الحالة، يستخدم العقل القواعد المبدئية للتعارض، كأداة لتحديد أولوية أحد طرفي التعارض؛ إنه يستنتج ويحدد واجب الموضوع ويحرره من التردد. وبناء على قاعدة ملازمة،^{٣١} فإن حكم العقل هو نفس حكم الشرع، ويجب اتباعه (آخوند خراساني، ١٤٠٩ق: ١٨-١٠؛ خوي، ١٣٧٤ش: ٥٧/٢) ويعرف بأنه مطلب أساسي. وعلى قواعد علم الأصول^{٣٢} (الواعظ، ١٤٢٠ق: ٣/٣٦١) أن الأولوية والأفضلية شرط أهم أو متقدم على آخر. (محقق داماد، ١٣٨٧ش: ٣/١٣٢) وطريق معرفة الأهمية وتحديد الواجب هو الامتثال للمقتضيات الإلهية. (آخوند خراساني، ١٤٠٩ق: ٥٠٣) إن متطلبات الأساسية الإلهية، الخالية من الخطأ، يتم التعبير عنها بتفسير الواجب والحرام، ومخالفتها معاقب عليها. وجوب الالتزام بالمعتقدات الدينية، وضرورة طاعة الأوامر الإلهية؛ تكون في سياق الحكم حرمة للمس بالأجنبي. وجوب الالتزام بقواعد الأخلاق الرياضية، وضرورة التقيد بالحكم الإلزامي؛ قد تجلى في اتباع قواعد الرياضة وهذان الحكمان الواجبان تبدو متعارضة. فأبي المتطلبات الواجبة والضرورية أهم وأولى؟

(أ) والالتزام بالالتزامات فرضته الآيات^{٣٣} والأحاديث^{٣٤}، أما الالتزامات التي تخالف أوامر الإلهية الضرورية فلا تعتبر موجبة للإلزام. هناك احتمال للخطأ في القوانين والقواعد المنظمة للرياضة والتي أقرها الإنسان. لذلك، منذ البداية، لم تلزم المعتقدات الدينية المؤمن بالامتثال للقوانين المخالفة للشرعية، مثل الاتصال بشخص غير متزوج. ولهذا السبب لم يعد هناك حكمان إلزاميان في نفس المسألة، بل فقط الالتزام بالمعتقدات الدينية في عدم الاتصال بالأجانب هو المهم للرياضي.

(ب) المقتضيات المفضلة التي لا تصل إلى درجة الضرورة تفسر على أنها مستحبات في الدين، ولا يعاقب من يخالفها. تعارض الواجب المرغوب فيه مع الواجب، يكون مثل سباق في السباحة، في اللحظات التي يقترب فيها الرياضي من خط النهاية، ولكن منافسه معرض لخطر الغرق. الفوز بلقب البطولة مطلب مرغوب فيه، لكن إنقاذ الغريق أمر ضروري. وفي هذا التعارض يجب على الرياضي أن يتجنب المطلب المرغوب فيه (لقب البطولة) ويركز على

٣١. قاعده تلازم در علم اصول: «كُلُّ ما حَكَمَ به العَقْلُ حَكَمَ به الشَّرْعُ وكُلُّ ما حَكَمَ به الشَّرْعُ حَكَمَ به العَقْلُ».

٣٢. «كون احد المتراحمين اهم من الآخر، فيجب تقديم الهم علي المهم بحكم العقل».

٣٣. (بقره: ١٧٧؛ مائده: ١ و مؤمنون: ٨).

٣٤. علي بن رثاب عن موسى بن جعفر (ع): «المسلمون عند شروطهم»، (الشيخ الحر العاملي، ١٤١٤، ١٥/٤٩).

الأمر الإيجاري (الإنفاذ من الغرق) لأن الالتزام بالشرط الواجب والأهم يسبق الأمر المرغوب فيه والمهم. أما في مسألة اللمس بالأجنبي فيستحب اتباع قواعد الأخلاق الرياضية، ومخالفتها يعاقب عليها بالتحذير أو الحرمان، ولا يمكن التغاضي عن مثل هذه الخسارة أمام العقاب الإلهي الشديد بسبب التجاهل عن المتطلبات الضرورية، لذلك فإن القوانين الإلهية أهم، والقوانين الإنسانية لها الأولوية، ولذلك في التعارض بين القواعد المنظمة للرياضة والمعتقدات، يجب على الرياضي أن يضع المعتقدات في مقدمة أولوياتها (وهنا عدم اللمس بالأجنبي).

٦. حل لمنع التعارض الأخلاقي

الرياضة وسيلة للنمو والتعالى التي ترتبط بالقيم الأخلاقية في إطار القوانين الشاملة. ولا يمكن تصور القانون الكامل الذي يتضمن العدالة لأغلب الناس دون النظر إلى القيم والمعتقدات. ولذلك ينبغي على القائمين على إقرار القواعد الرياضية على الساحة الدولية الاهتمام بهذا الأمر، مع الأخذ في الاعتبار أن أغلب الناس يؤمنون بمعتقدات دينية،^{٣٥} وتحقق هذه الأهمية من خلال خلق إجماع نسبي قوي لدى المؤمنين بالديانات السماوية، ومن خلال تعديل القواعد الرياضية التي تتعارض مع المعتقدات، وتوفير الظروف اللازمة للتواجد الأقصى لسكان العالم. فنوع ملابس النساء وحجابهن واختيار الحكام وتوزيع الميداليات بواسطة نفس الجنس الموافق تكون من القضايا المعنية المهمة وقد تم تحقيق بعض النجاحات في هذا الصدد^{٣٦}.

٧. النتائج

في دراسة التعارض بين القواعد المنظمة للرياضة والمعتقدات الدينية؛ واجهت الحجج الأنانية النفسية والمبنية على ميل حب الذات والمصلحة الذاتية انتقادات مثل الاحتكار والتركيز النهائي على حب الذات المستمد من هذا النظام العالمي. وهي نظرة لا تحسب فيها الميول والمتع الأخرى المعتمدة على الآخرة، كالتضحية والحياة المستدامة والرضا والثواب الإلهي، والتي هي مصدر كثير من السلوكيات. ورغم أن بعض الآيات تؤيد هذه النظرية، إلا أن الكثير من الآيات تشير إلى اتجاهات أخرى، لذلك لا يؤيدها القرآن بشكل مطلق. يعد الافتقار إلى التعميم و التعارض

٣٥. والآن يقدر عدد سكان الأرض بأكثر من ٨ مليارات نسمة. وبحسب الإحصائيات فإن أكثر من ٣١٪ من المسيحيين هم الديانة الأولى من حيث عدد السكان. الإسلام هو الدين الثاني لـ ٢٥٪ من السكان. (بيانات ويكيبيديا، قائمة السكان. fa.m.wikipedia.org/wiki)
٣٦. وتمكن سيد محمد بولادجر، الرئيس السابق لاتحاد التايكوندو، بعد المحاولة والتشاور مع مسلمي الدول الأخرى، من تسجيل إذن مشاركة المحجبات في بطولة العالم للتايكوندو.

الداخلي والالتزام القسري بالطبيعة وتعسف معايير التقييم من المشاكل الأخرى لهذا المفهوم. في تعارض مطلبين غير قابلين للجمع، نحتاج بعض معايير التقييم من أجل معرفة الواجب. والعقل، بموجب القواعد الأساسية، يعترف بالتزام في معرفة الأسبقية والأولوية والتفضيل باعتبارها المتطلبات الأكثر أهمية. فالتطابق لمقتضيات الضرورة الإلهية هو الأهم، ونفي المقتضيات غير ضرورية. وبهذا المعنى يتم تعديل تعارض مطلبين ضروريين ظاهرياً مع المطلب الضروري من المعتقدات الإلهية والمطلب المرغوب فيه من القواعد الرياضية، وواجب الرياضي هو العدول عن القواعد الرياضية إلى المعتقدات الإلهية الضرورية. إن خلق إجماع نسبي بين المؤمنين بالمعتقدات من أجل تعديل القواعد الرياضية التي تتعارض مع المعتقدات هو إحدى الطرق الأخرى لحل التعارض وبالتالي تحقيق أقصى قدر من المشاركة في البطولات الرياضية.

٨. المصادر

القرآن الكريم

١. ابن منظور، محمد بن مكرم (١٤١٤ق). *لسان العرب*. (ج ٤). چاپ سوم. بيروت: الناشر دارصادر.
٢. اتكينسون، آر. اف (١٣٧٠ش). *الفلسفة الأخلاقية*. ترجمه: سهراب علوی نیا. طهران: مركز ترجمة ونشر الكتب.
٣. اشراقی، حسام (١٣٩٣ش). *كتاب حقوق ورزشی*. اصفهان، التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة آزاد الإسلامية..
٤. الانصاری. الشيخ مرتضى (١٤١٥ق). *كتاب النكاح*. (ج ١). الطبعة الأولى. تحقيق: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم. قم: المطبعة باقری.
٥. آخوند خراسانی. محمدکاظم (١٤٠٩ق). *كفاية الأصول*، قم: مؤسسه ال البيت لإحياء التراث.
٦. بالمر. مايكل (١٣٨٩ش). *مسائل اخلاقی*. ترجمه: علی رضا آل بویه. قم: معهد بحوث العلوم والثقافة الإسلامية.
٧. موقع ويكيبيديا قائمة السكان. (fa.m.wikipedia.org/wiki)
٨. جعفري لنگرودي، محمدجعفر (١٣٦٨ش). *ترمينولوژی حقوق*. الطبعة الرابعة. طهران: مكتبة گنج دانش.
٩. حجتی اشرفی، غلامرضا (١٣٨٧ش). *قانون اساسی جمهوری اسلامی ایران*. طهران: گنج دانش.
١٠. خامنئي. سيدعلی (١٣٨٧ش). *أجوبة الاستفتاءات فارسی*. معهد أمين الفني الثقافي.
١١. خميني. سيد روح الله (ب. تا). *توضیح المسائل المحشى للإمام الخميني*. جامعه مدرسي الحوزة العلمية في قم: مكتب النشرات الإسلامية.

١٢. خويى. سيد ابوالقاسم (١٣٧٤ش). مصباح الفقاهة. بقلم: محمد علي توحيدى. الطبعة الثانية. قم، مؤسسة احياء آثار الامام الخوئي، المطبعة الحيدرية.
١٣. جان بيرن (١٣٥٧ش). الفلسفة الأبيقورية. ترجمة: أبو القاسم بورحسيني. طهران: أمير كبير.
١٤. سليمانى كشايه، سجاد وآخرون (١٣٩٥ش). اخلاق ورزشى. طهران: بامداد كتاب.
١٥. الشيخ الحر العاملى. محمد بن حسن (١٤١٤ق). تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة. تحقيق: أبي الحسن الشعراني. بيروت: دار إحياء التراث العربي لبنان.
١٦. طباطبائي. سيد محمد حسين (١٤١٧ق). تفسير الميزان. بيروت: موسسه العلمى للمطبوعات.
١٧. الطوسى، ابن حمزة (١٤٠٨ق). الوسيلة. (ج ١). تحقيق: الشيخ محمد الحسون. الطبعة الأولى. قم: مطبعة الخيام. منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي.
١٨. العلامة حلي. حسن بن يوسف (١٤١٩ق). قواعد الأحكام فى معرفة الحلال و الحرام. تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامى. (ج ٣). الطبعة الاولى. قم.
١٩. العوايشه. حسين (١٤٢٣ق). الموسوعة الفقهية الميسرة فى فقه الكتاب والسنة المطهره. (ج ٣). الطبعة الأولى. عمان. اردن: الناشر المكتبة الإسلاميه.
٢٠. فاضل لنكرانى. محمد (١٣٨٣ش). جامع المسائل. (ج ١). الطبعة الحادية عشرة قم: نشر امير.
٢١. فرانكنا. ويليام كى (١٣٩٢ش). فلسفه اخلاق. ترجمة: هادي صادقي. الطبعة الرابعة. قم: منشورات طه.
٢٢. الكليني. محمد بن يعقوب (١٣٦٧ش). الكافي. مصادر الحديث الشيعيه. الطبعة الثالثة. تصحيح و تعليق: علي أكبر الغفاري. تهران: الناشر دارالكتب الإسلاميه.
٢٣. محقق حلى. شيخ نجم الدين جعفر بن الحسن (١٤٠٩ق). شرائع الإسلام فى مسائل الحلال و الحرام. (ج ٤). الطبعة الثانية. تحقيق: السيد صادق الحسينى الشيرازي. طهران: استقلال.
٢٤. محقق داماد. مصطفى (١٣٨٧ش). مباحثي از اصول. (ج ٣). الطبعة الخامسة. طهران: مركز نشر العلوم الإسلاميه.
٢٥. مصباح يزدى. محمد تقى (١٣٨٧ش). نقد و بررسى مكاتب اخلاقى. چاپ دوم. تحقيق: احمد حسين شريفى. قم: معهد الامام الخميني للبحوث التربويه.
٢٦. نائينى. محمد حسين (١٤١٧ق). فوائد الاصول. الطبعة السادسة. قم: مكتب النشرات الاسلاميه.
٢٧. النجفي الجواهري، الشيخ محمد حسن (١٣٦٢ش). جواهر الكلام. (ج ٢٩). الطبعة السابعة. ترجمة: محمود

قوجاني. بيروت: نشر دار إحياء التراث العربي.

٢٨. التراقي. أحمد (١٤٢٥ق). *مستند الشيعة*. قم: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث. ستاره.
٢٩. الواعظ، السيد محمد سرور (١٤٢٠ق). *مصباح الاصول*. قم: مكتبة الداوري.
٣٠. هولمز. رابرت ال (١٣٨٥ش). *مباني فلسفه اخلاق*. ترجمة: مسعود عليا. طهران: نشر ققنوس.
31. Campel, R. (1999). *Egoism in encyclopedia of ethics*. Routledge.
32. Markesinis, B. S. (1961). *An outline of the law of Agency*. Macmillan.
33. Mc Connell, T. (1978). *Moral dilemma*. Stanford Encyclopedia of philosophy.
34. Pojman. L. P. (1999). *Ethics discovering right and wrong*. U.S.A, wadsworth.
35. Rand, A. (1999). *In a defence of ethical egoism*. Wadsworth Publishing Company.

References

Quran.

- [1] Ibn Manzur, M. (1995). *Lisan al-Arab* (Vol. 4). 3rd edition. Dar al-Sader.
- [2] Atkinson, R. F. (1991). *Philosophy of ethics* (translated by Sohrab Alavi Nia). Center for Translation and Publication.
- [3] Al-Ansari, Sh. (1995). *Kitab al-Nikah* (Vol. 1). Baqiri Press.
- [4] Akhund Khorasani, M. (2009). *Kifayat al-Usool*. Al-Bayt Institute for Revival of Heritage.
- [5] Palmer, M. (2010). *Moral issues* (translated by Ali Reza Al-Buieh). Research Institute for Islamic Sciences and Culture.
- [6] Wikipedia, (List of Populations) [fa.m.wikipedia.org/wiki].
- [7] Jafari Langroudi, M. (1989). *Terminology of law*. Ganj Danesh Library.
- [8] Hojjati Ashrafi, Gh. (2008). *Constitution of the Islamic republic of Iran*. Ganj Danesh.
- [9] Khamenei, A. (2008). *Answers to Persian questions*. Amin Cultural and Artistic Institute.

- [10] Khomeini, S. (n.d.). *Tafsir al-Masail al-Mahshi by Imam Khomeini*. Islamic Publications Office.
- [11] Khoei, A. (1995). *Misbah al-Faqih*. Imam Khoei Foundation, Haydariyah Press.
- [12] Bern, J. (1978). *Philosophy of epicurus* (translated by Aboulqasem Pour Hosseini). Amir Kabir.
- [13] Soleimani Kashayi, S., et al. (2016). *Sports ethics*. Bamdad Book.
- [14] Sheikh Al-Hurr Al-Amili, M. (1995). *Tafsil Wasail al-Shi'a ila Tahsil Masail al-Shari'a*. Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
- [15] Tabatabai, M. (1996). *Tafsir al-Mizan*. Scientific Institute for Publications.
- [16] Al-Tusi, I. (2008). *Al-Wasila* (Vol. 1). Khayyam Press; Publications of Ayatollah Marashi Najafi Library.
- [17] Allameh Hilli, H. (1998). *Qawa'id al-Ahkam fi Ma'rifat al-Halal wa al-Haram*. Edited by Islamic Publishing Foundation.
- [18] Al-Awaisha, H. (2002). *The simplified jurisprudential encyclopedia in the jurisprudence of the book and the pure Sunnah*. Islamic Library Publisher.
- [19] Fadl Lankarani, M. (2004). *Jami' al-Masa'il* (Vol. 1). Amir Publisher.
- [20] Frankena, W. K. (2013). *Philosophy of ethics* (translated by Hadi Sadeghi). Taha Publications.
- [21] Al-Kulayni, M. (1988). *Al-Kafi*. Dar al-Kutub al-Islamiyya Publisher.
- [22] Muhaqqiq Hilli, Sh. (2009). *Sharaye' al-Islam fi Masail al-Halal wa al-Haram* (Vol. 4). Esteqlal Publishing House.
- [23] Muhaqqiq Damad, M. (2008). *Discussions on principles* (Vol. 3). Center for Islamic Sciences Publication.
- [24] Misbah Yazdi, M. (2008). *Critique and review of ethical schools*. Imam Khomeini Educational and Research Institute.
- [25] Nayini, M. (1997). *Fawa'id al-Usool*. Office for Islamic Publications.

- [26] Najafi Jowhari, Sh. (1983). *Jawahir al-Kalam* (Vol. 29). Dar Ihya' al-Turath al-Arabi Publisher.
- [27] Al-Naraq, A. (2004). *Mustanad al-Shi'a*. Al-Bayt Institute for Revival of Heritage.
- [28] Al-Wa'iz, S. (2000). *Misbah al-Usool*. Dawari Library.
- [29] Holmes, R. L. (2006). *Foundations of moral philosophy* (translated by Masoud Aliya). Ghoghnoos Publication.
- [30] Falsafi, M. (2010). *Ethics in Islam*. Islamic Publications.
- [31] Cappel, R. (1999). *Egoism in encyclopedia of ethics*. Routledge.
- [32] Markesinis, B. S. (1961). *An outline of the law of agency*. Macmillan.
- [33] Mc Connell, T. (1978). *Moral dilemma*. Stanford Encyclopedia of Philosophy.
- [34] Pojman, L. P. (1999). *Ethics discovering right and wrong*. Wadsworth.
- [35] Rand, A. (1999). *In a defence of ethical egoism*. Wadsworth Publishing Company.

A Study of the Conflict Between Mathematical Rules and Beliefs from the Perspective of Self-Love and Islam

Mostafa Sharifi^{1*}, Hadi Sadeghi², Tahereh Nedai³

1-PhD Candidate in Islamic Studies, Ethics Department, University of the Quran and Hadith of Qom, Qom, Iran.

2-Professor, Department of Ethics, University of the Quran and Hadith of Qom, Qom, Iran.

3-Associate Professor, Department of Sports Sciences, Faculty of Literature and Humanities, University of Qom, Qom, Iran.

Received date: 25/06/2023

Accepted date: 30/05/2024

Abstract

The conflict between mathematical rules and beliefs, as well as the correct choice, is an ethical issue. The resolution of this conflict depends on providing a criterion for evaluation so that the moral agent can make the correct choice based on it. This current research addresses the standards and trends in conflicting requirements through an analytical approach from the perspective of psychological egoism concerning self-love and Islam. Psychological egoism, which is based on the inclination towards self-love, perceives greater good and pleasure in adhering to mathematical rules. This thinking often neglects other perspectives in calculations by focusing solely on global systems and expressing certain truths. Although some Quranic verses affirm part of this perspective, other verses indicate alternative directions and their superiority. Therefore, monopolizing the stance on self-love is incomplete and does not encompass all truths. From the viewpoint of Islamic scholars, reason evaluates conflicting parties based on fundamental rules of conflict, where preference is more significant than obligation. Compliance with God's essential requirements is crucial, and thus dismissing unnecessary demands is a prerequisite for beliefs prior to mathematical rules. Creating a relative consensus towards modifying mathematical rules that conflict with beliefs is another method to resolve these conflicts.

Keywords: Religious beliefs; conflict; self-love; mathematical rules; competing preferences.

* Corresponding Author's Email: msh.94@chmail.ir

بررسی تعارض قواعد ورزشی با باورها از منظر حب ذات و اسلام

مصطفی شریفی^{۱*}، هادی صادقی^۲، طاهره ندایی^۳

- ۱- دانشجوی دکتری مدرسی معارف اسلامی، گرایش اخلاق، دانشگاه قرآن و حدیث قم، قم، ایران.
 ۲- استاد گروه اخلاق دانشگاه قرآن و حدیث قم، قم، ایران.
 ۳- دانشیار گروه علوم ورزشی دانشکده ادبیات و علوم انسانی، دانشگاه قم، قم، ایران.

تاریخ پذیرش: ۱۴۰۳/۰۳/۱۰

تاریخ دریافت: ۱۴۰۲/۰۴/۰۴

چکیده

وقوع تعارض قواعد ورزشی با باورها و گزینش درست از جمله مسائل اخلاقی است. راه کار برون رفت از تعارض مرهون ارائه معیار ارزشگذاری است تا فاعل اخلاقی براساس آن بتواند انتخاب صحیح داشته باشد. پژوهش حاضر با رویکرد تحلیلی - کابردی به بررسی معیار و نگرش‌ها در تعارض دو الزام غیر قابل جمع از منظر خودگرایی روان‌شناختی و اسلام پرداخته است. خودگرایی روان‌شناختی برپایه گرایش حب ذات، بیشترین خیر و لذت را در تبعیت از قواعد ورزشی می‌شناسد. این اندیشه با تمرکز در نظام این‌جهانی و بیان پاره‌ای از واقعیات، در محاسبات از سایر گرایش‌ها غافل است. گرچه آیاتی از قرآن مؤید بخشی از این نگره است اما آیات دیگر به سایر گرایش‌ها و برتری آن اشاره دارد، لذا انحصار نگرش در حب ذات، ناتمام بوده و فراگیر تمام واقعیات نیست. از منظر علمای اسلام، عقل از طریق قواعد اصولی تزامم به ارزشگذاری طرفین تعارض پرداخته و ترجیح یا الزام مهم است. تطابق با الزامات ضروری الهی مهم و نافی الزامات غیرضروری است از اینرو الزام باورها مقدم بر قواعد ورزشی است. ایجاد اجماع نسبی در راستای اصلاح قواعد ورزشی متعارض با باورها، از دیگر راهکارهای رفع تعارض است.

کلیدواژه‌ها: باورهای دینی، تعارض، حب ذات، قواعد ورزشی، مرجحات تزامم.